الظلم

محتوى البحث

معنى الظلم

أقسام الظلم

صور الظلم

آثار ومضار الظلم

معنى الظلم

هو: (وضع الشيء في غير موضعه المختص به؛ إما بنقصان أو بزيادة؛ وإما بعدول عن وقته أو مكانه،).

أقسام الظلم

الظلم ثلاثة: الأول: ظلم بين الإنسان وبين الله تعالى، وأعظمه: الكفر والشرك والنفاق، ولذلك قال: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان:١٣]،

والثاني: ظلم بينه وبين الناس، وبقوله: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا [الإسراء:٣٣].

والثالث: ظلم بينه وبين نفسه، وإياه قصد بقوله: فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ [فاطر:٣٢].

صور الظلم

ظلم العبد نفسه

١ - أعظمه الشرك بالله:

قال تعالى: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان:١٣]

التعدي على حدود الله:

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [البقرة:٢٢٩].

الصد عن مساجد الله أن يذكر فيها اسمه:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ [البقرة: ١١٤]

الكذب على الله:

قال تعالى: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ [الأنعام: ١٤٤].

من صور الظلم القولي:

التعرض إلى الناس بالغيبة، والنميمة، والسباب والشتم، والاحتقار، والتنابز بالألقاب، والسخرية والاستهزاء والقذف والاتهام بالباطل.

من صور الظلم الفعلي:

١ - القتل بغير حق:

قال تعالى: وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَنِ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِي القَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُوراً [الإسراء: ٣٣].

أخذ أرض الغير أو شيء منها:

قال صلى الله عليه وسلم: ((من أخذ شبراً من الأرض ظلماً؛ فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين)) (1).

أكل المال بغير حق:

الرشوة:

قال صلى الله عليه وسلم: ((لعن الله الراشي والمرتشي)) (2).

آثار ومضار الظلم

- الظالم مصروف عن الهداية:

قال تعالى: إِنَّ اللَّهَّ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ [المائدة: ٥١].

- الظالم لا يفلح أبداً:

قال تعالى: إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ [الأنعام:٢١].

- الظالم عليه اللعنة من الله:

يقول الله عز وجل: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [غافر:٥٢]

- تصيبه دعوة المظلوم ولا تخطئه:

قال عليه الصلاة والسلام: ((واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)) (3)

- توعد الظالم بدخول النار:

عن خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ((إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة)) (4) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: قوله يتخوضون بالمعجمتين في مال الله بغير حق، أي: يتصرفون في مال المسلمين بالباطل.

المراجع

(1) رواه البخاري (٣١٩٨)، ومسلم (١٦١٠) من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه.
(2) رواه أحمد (٢/ ٣٨٧) (٩٠١٩)، وابن حبان (١١/ ٤٦٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وصححه الألباني في ((صحيح الجامع)) (٥٠٩٣).
(3) رواه مسلم (١٩) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.
(4) رواه البخاري (٣١١٨) من حديث خولة الأنصارية رضي الله عنها.